هل يعتبر الحاكم الذي لا يحكم بكتاب الله وليا للأمر ؟

السؤال :

هل يعتبر الحاكم الذي لا يحكم بكتاب الله وليا للأمر ؟

الجواب :

طاعة الحاكم في الإسلام إنما هي ثمرة بيعة يكون على الحاكم فيها الحكم بالشريعة وحماية الدين في مقابل طاعة الرعية
والدليل حديث (ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله) رواه مسلم ، ولانه لم يشرع النظام السياسي في الإسلام أصلا إلا ليقود الأمة بكتاب الله ، يحكّمه فيها ، ولتحمله رايات الجهاد في الأرض كلها .

وفي الحديث (إن هذا الأمر في قريش ، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ، ما أقاموا الدين) رواه البخاري من حديث معاوية رضي الله عنه ، وهذا في قريش ، قد قيدت طاعتهم في إقامة الدين ، فكيف ـ ليت شعري ـ بغيرهـــــم ؟!

وقد بينا سابقا أن الذين ينظرون للنظام السياسي الإسلامي بنظرية " القطيع " فيجعلون على الرعية الطاعة المطلقة لمن يحكمهم ، وليست الطاعة ـ في زعمهم ـ ثمرة عقد يتبادل في الحاكم والمحكوم حقوقا وواجبات ، أنهم يطعنون في الشريعة المنزلة ، وفي الفقه الإسلامي في نظامه السياسي، ويفتحون الباب لإحلال الأنظمة السياسية العلمانية محله ، لانهم يصفون النظام السياسي الإسلامي بالعقم ، والنقص ، والجهل ، وتضييع حقوق الشعوب ، وتسليط الإستبداد عليهم ، وكفى بذلك افتراء عظيما ،وهم في سبيل إرضاء السلطة يجنون على الدين أعظم جناية نسأل الله العافية من الهوى والله اعلم